بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف

بسم الله الرحمن الرحيم • رب تمم بالخير ربنا افرغ علينا صبرا • وثبت اقدامنا
نحمدك يا من بيده الخير والجود • وليس في الحقيقة غيره بموجود
ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود • الموعود بالبعث
في مقام محمود • وعلى اله وصحبه الذين اطاعوك في القيام
والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى المعظم
والامام الاعظم • علامة العرب والعجم • صاحب الفضل والكرم
سلطان العلماء في العالم • قدوة المحققين فخر الملة والدين
احمد بن الحسن الجاربردي ادام الله تعالى فضائله لما كان كتاب
التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق • والعالم المدقق علامة
الورى جمال الدين ابو عمر وعثمان ابن الحاجب رفعه الله تعالى
مكانا عليا مع صغر حجمه • وجازة نظمه • مشتملا على فوائد شريفة
وقواعد لطيفة • محتويا على دقايق الاسرار العربية • ومنطويا
على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية • ولم يتفق له شرح
يزلل صعابه • ويخرج من قمقمه لبابه • فخر راته بعد لم يكشف في شرح
عنها القناع • فليتنظر في شرح مواضعه المشكلة من يدور في
انكار او نزاع • ومستر انه لم يبرز ذهن شارح الى هذا الاوان
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان • ثم اشار الى جمع من الفضلاء
ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه • وتكشف عباراته
ومبانيه • وكنت اتعلل بلعل وعسى • وسوف وربما وذلك

وقف

وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى • حتى توسلوا بما
لا يسعني معه المخالفة • وكان ذلك مظنة من الله بالمعاونة
وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ
من العلى • واولى من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين
السهمين الرقيب والمعلى • ولم يترك في حوز المكارم
السنية مكانا لالا • وحق له قول من قال لقد ذللت
لسبل المعاني • وفاق الخلق طرا بالبيان • وهو الصاحب
المعظم • والدستور المفخم • واهب السيف والقلم • سلطان
وزراء بني ادم • صاحب ديوان الممالك • المنقذ للخلايق
من المهاوي والمهالك • ومنى له طبيعية لا وضعية • و
حقيقية لا اضافية • ولا يصلح الاله قول من قال انتهت
الوزارة منقادة اليه بجرا ذيالها • فلم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها • ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض
زلزالها • ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها
ولا يغني غيره بقول القائل جنابك مثل روضات الجنان
ومنك تنال غايات الاماني • حللت من المكارم في ذراها
ففيها انت كالسبع المثاني • فلا زالت من الرحمن تحمى
اليك قطوفها ابدا دواني • ملجا الافاضل والاعاظم في العالمين
كهف المظلومين مغيث الملهوفين • معين الملوك والسلاطين

شعر

شعر

شعر

سعد الحق والملة والدين

سعد الحق والملة والدين محمد بن الصاحب المعظم والدستور
المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان له حائزا
ولا محمدة الا وكان لها فائزا تاج الملة والدين على الساوى
ادام الله له الوقاية والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا
شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع
بها عن التفكر فى الآء صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد
والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لانشرحه ان شاء الله شرحا
يوضحه غاية الايضاح ويغنى عن بقية الشروح اغناء المصباح
عن المصباح بحث يطلع على ما فى الكتاب من الخفايا والزوايا
ليعلم الناظر فيه كم خبايا فى زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات
يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون
الله القادر يقول من تطرق اسماعه كم ترك الاول للاخر مضافا
الى ذلك ما يلائمه من التعليلات ويوافقه من التحليلات والتمثيلات
متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام
على وجه يخل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف
مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا
بالله تعالى فى جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته
وسيلة للوصول الى حضرة العلية وسدته السنية زاد هما الله
تعالى العلو والسناء وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح

حائزا
ن

والثناء اذ هو تحفة تبقى مر الايام والدهور ولا تفنى بكر
الاعوام والشهور فانه ما سبقنى احد فى هذا الفن بهذه الطريقة
ولا فتح احد قبلى اكمام هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات
الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب
حلوه ومره وسوء تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه
له غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع
الكتب المصنفة فى هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن
فليراجع الى الكتب المصنفة فى هذا الفن وان خلتنى فى
هذا المقال من المدعين فقل فات بابه ان كنت من الصادقين
هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه
بعين الرضاء ويصلحوا فيه ما عثروا عليه من الزلل والخطاء
فانى بالنقصان لمعترف وللخطايا لمقترف وانا اسال الله
تعالى الهام الصواب انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير

قوله التصريف الخ لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود
اردفه بما يخرج به سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال
ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو
باقسامه اى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب
القران مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد
له قول المصنف فى اول الكتاب ان الحق بمقدمتى فى الاعراب الخ فاندفع

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب

اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال
احوال الابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج
عنه بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا
بالبعض لان بعضها داخل في البنية وهو الادغام في كلمة واحدة
نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فهو يكون داخلا في الاحوال لانه
حال يطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض احكام
التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض ليدخل
البعض الاخر داخل في البنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة فانه
هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام
وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست
راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما
بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا
ذكر في الشرح المنسوب الى الملخص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي
ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم
ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد
ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في
كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا
ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء نفرق بين احوال جعفر اذا وقف
عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها

راجعا الى الابنية والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف
بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون
التغيير في بعض الصور بالحرف لا يرى الى قول الشارحين الاعراب
داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حال باعتبار
فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف
وفي بعض ما ذكرنا وان كان فيه نظر سنذكره لكن ذكرناه كما
ذكروه تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان
اخلت بما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية
الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة استنادها الى المضاف اليه
فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان
يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها
اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد
ما يطرأ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم
والاضافة فيه كما في شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا
التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا
الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها
وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة
وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما
سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك

لان البنية
ع

الى المضاف

بالزيادة لانها قد تحذف لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى
به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته
بخلاف الجمع لسقوط تاء دمائة في مياتٍ وزادوا في عمرو واوًا
فرقا بينه وبين عمر وانما تزاد اذا كان علمًا لشهرته في اسمائهم
وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس به فلا يزاد في عمر
واحد عمور الاسنان وسوما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو
بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر باعد امّ العمر
من اسيرها حرّاس ابواب على قصورها ولا في عمر والعلم ايضا
اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو قافية لا يجوز
ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرًا لان لفظها
حرف واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر
لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا
كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمر حال
النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمر وبالزيادة دون عمر لانه اخف
وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا
بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة
لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا واوًا في
اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا المام وحملوا اولو اعليه واما

في عمر العلم

واما الاولى المقصور في مثل مهما ألّ الى ان فاخروا قال العلى
بقي امرؤ فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها
الالف واللام فلا يلتبس واما الناقص فانهم كتبوا كل مشدد
من كلمة حرفا واحدًا نحو شدّ ومدّ واذكر واجرى فتبت مجراه
لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت
لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبه لان المفعول
ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا
يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدًا سواء كان المدغم فيه لاما او
غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه من كلمة
اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا
نحو الحم وارجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف
الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها
لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين
فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف
لثقله والمحذوف هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف
جيء به لمعنى فحذفه مخل بالمقصد وكذا كتب اللائي واخواتها كاللاتي
واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة
لالتبس بالآ قوله ونحوهم يريد انه اذا ادغم اخر كلمة في اول
اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة

ده

والاصل فيها من ماوعن ماوان ماوان لاوان فيهما شرطية
ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم
الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظ الله و
الرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء
كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو يا رجل
ونقصوا مع الالف اللام في نحو للبن وللحم مما اوله لام اما نقصر
الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلاث لامات الاولى
للجر او الابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا
الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات
كراهة الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف و
الاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات قليلا ليلتبس الخبر بالاستخبار
فيما كثر نحو الا اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن
اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان
خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو لانهم اراد وا تخفيفا خطا كما
خففوه لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته
ونقصوا الف ما مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف ماوتا وهاتي لانهما لم يكثرا كثرة ما
تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو ماذاك وماذانك لانه
لما اتصل الكاف بذا صار كالجزء منه كرهوا ان يصلوا ما محوا

فيه جوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
او الكثرة او لكراهة صورة لافيها ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق و
بعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال
مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في
اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها تقلب عند
التثنية او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب
الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى ورعى علمين فانه
يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف
الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا
على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس
والقى الغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان
منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس
المازني بالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء
ثم اشار الى ما يفترق به الواوي من اليائي فقال يعرف بالتثنية
نحو فتيان وعصوان فعلم ان الفتى من الياء والعصى من
الواو وبالجمع نحو الفتيات والفتوات وبالمرة نحو رمية وغزوة

فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع كخوزمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع
كخو يرمى ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه
اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام
ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه ويتعرف بكون العين
واوا نحو شوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس ما عينه واو
ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر
فيه شئ مما ذكر وان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا
وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانعلابها ياء في نحو لديك
ونحو كلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو
بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان
الالف الثالثة عن الواو لامالة الكسرة ولم يكتب شئ من الحروف
بالتباء غير هذه ومتى وبلى لامالتها وعلى تقولهم عليك والى
تقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها في
الغاية والانتهاء والله اعلم
الحمد لله على الاختتام والصلوة
على خير الانام محمد وعلى
اله واصحابه الكرام

قد سود هذا الكتاب بعون الملك الوهاب احقر عباد الله درويش محمد بن حمزة بن عبد الله في اوايل شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وتسعمائة

نهاية المخطوطة